

تفسير السمرقندي

@ 356 @ منكرا شديدا قال القتيبي ! 2 2 ! أي داهية وكذلك ! 2 2 ! إلا أن النكر أشد إستعظاما بالعين وإنكارا بالقلب \$ سورة الكهف 72 - 74 \$.

قوله تعالى ^ قال ^ له الخضر ! 2 2 ! روي عن ابن عباس أنه قال قال له موسى يا عبد الله إنه لا يحل لك أن تحرق سفينة القوم فتغرقهم فلم يكلمه الخضر وجعل يخرق السفينة حتى خرقها فتنحى موسى وجلس فقال وما كنت أصنع إن أتبع هذا الرجل يظلم هؤلاء القوم وقد كنت في بني إسرائيل أقرأ عليهم كتاب الله غدوة وعشية ويقبلون مني فتركهم وصحبت هذا الرجل الذي يظلم هؤلاء القوم فقال الخضر يا موسى أتدري ما حدثت به نفسك فقال موسى ما هو قال الخضر قلت كنت في بني إسرائيل أتلو عليهم كتاب الله غدوة وعشية يقبلونه مني فتركهم وصحبت هذا الرجل الذي يظلم هؤلاء القوم ثم قال له ^ ألم أقل لك إنك لا تستطيع معي صبرا ^ .

قال فجاء عصفور فوقع على جانب السفينة فنقر من البحر نقرة من الماء ثم طار فقال الخضر والله ما ذهبت أنا وأنت من العلم في علم الله تعالى إلا مثل ما يغرف هذا العصفور من الماء من هذا البحر ^ قال ^ موسى ! 2 2 ! أي بما تركت من وصيتك وقال ابن عباس هذا من معاريف الكلام لأن موسى لم ينس ولكن قال ! 2 2 ! يعني إذا كان مني نسيان فلا تؤاخذني به ! 2 ! يعني لا تكلفني من أمري شدة ! 2 2 ! أي خرجا من السفينة ومضيا ! 2 2 ! قال الكلبي كان إسمه خشنود وقال غيره كان إسمه خربث بن كاذري فقتله أي أخذ برأسه قرعه قال ابن عباس في رواية أبي صالح كان رجلا إلا أنه لم يهتك بعد وكان كافرا يقطع الطريق وقال سعيد بن جبير في رواية ابن عباس كان صبيا غير مدرك فمر بغلمان يلعبون فأخذ برأس غلام منهم فقطعه وقال في بعض الروايات خنقه فذلك قوله ! 2 2 ! وروي أن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس أن النبي نهى عن قتل الصبيان في دار الحرب وأن صاحب موسى قد قتل صبيا فكتب إليه ابن عباس إنك لو علمت من الصبيان ما علم صاحب موسى جاز لك أن تقتلهم .

^ قال ^ له موسى ! 2 2 ! أي طاهرة بغير ذنب ويقال ! 2 2 ! لم تجن عليك ! 2 ! يقول بغير دم وجب عليها قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو زاكية ^ بالالف وقرأ الباقون بغير ألف ومعناها واحد مثل قاسية وقسية وقال